

32- تأملات في سورة التوبه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله. ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين ان لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا - 00:00:00

ومن حولكم من الاعراب منافقون اي من حولكم اي حول المدينة فانهم منافقون نعوذ بالله ومن اهل المدينة وان هناك ايضا منافقون في نفس المدينة وعلى رأسهم عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين - 00:00:24

مرضوا على النفاق. اي مرضوا على النفاق واستمرروا على النفاق نعوذ بالله من ذلك لا تعلمهم نحن نعلمهم اي انت يا رسولنا لا تعلم بعض هؤلاء المنافقين بل نحن نعلمهم فالله عز وجل يعلم السر واخفى - 00:00:56

ويعلم ما في القلوب جل وعلا اذا على الانسان ان يحذر من ذلك وقد قال الحسن البصري رحمة الله تعالى عن النفاق ما ا منه الا منافق. وما خافه الا مؤمن - 00:01:29

الذى يخشى من النفاق ويختلف من النفاق هذا دليل على ايمانه وذلك لخوفه من ان يقع في النفاق او في خصال من النفاق واما الذي لا يبالي ولا يخاف ولا يخشى - 00:01:51

فهذا دليل على نفاقه. نعم لا يبالي ولا يهتم بایمانه ولا بيقينه ولا باسلامه ولا باحسانه وتقواه فاذا هذا دليل على ضعف ايمانه ووقوعه في النفاق نعم ستعذب نحن نعلمهم ستعذبهم مرتين - 00:02:15

قيل بان هاتين المرتدين الاولى في الدنيا والمرة الثانية في القبر لأن الله عز وجل عل الاستاذ ابو بكر ينتبه لأن الله عز وجل قال ثم يردون الى عذاب عظيم - 00:02:44

يودون الى عذاب عظيم هذه المرة ماذا الثالثة في العذاب نعوذ بالله من ذلك فعذاب الله نعوذ بالله من ذلك يكون في الدنيا. وذلك بما يصاب به الانسان من المصائب - 00:03:06

او من فيما يتعلق بالكافار ما يجري عليهم من القتل نعم وذلك عندما يقاتلهم المسلمون. نعم وما يجب عليهم ايضا من فقد الاموال او الاولاد وما شابه ذلك نعم فهذا يكون في الدنيا ويكون ايضا في القبر في دار البرزخ - 00:03:25

ويكون ايضا في يوم القيمة ستعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وهذا في يوم القيمة ثم قال عز وجل وآخرون اعترفوا بذنبهم انهم قد اخطأوا وانهم قد اذنوا والاعتراف بالذنب هذا - 00:03:52

يؤدي الى غفران الله عز وجل لهذا الذنب ولذا المسر على الذنب والذي لا يعترف بذنبه هو الذي يبقى عليه هذا الذنب نعم ويعظم هذا الذنب باستمراره عليه. واما الذي يذنب فيعترف ويتبوب فهذا على خير - 00:04:22

فتعترف بذنبنا ونتوب الى الله عز وجل منها وآخرون اعترفوا بذنبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا. نعم لهم اعمال صالحة ولهم اعمال اخرى سيئة وقيل ان هذه الاية نزلت فيمن تخلف عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

لما في تبوك وكان قد خرج في الجهاد في غير تبوك. فله اعمال صالحة وله اعمال سيئة. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه عسى الله ان يتوب عليهم. وعسى من الله واجبة - 00:05:18

وكما تقدم الى الانسان اعترف بذنبه واناب الى ربه فان الله عز وجل غفار الذنب ولذا قال تعالى ان الله غفور رحيم ثم قال عز وجل خذ من اموالهم صدقة - 00:05:38

صدقة تشمل الزكاة الواجبة والصدقة المستحبة تطهيرهم وتزكيتهم بها تطهيرهم وتزكيتهم تزكي اعمالهم. وتزكي

اموالهم. وتزكي انفسهم بهذه الصدقة وصلي عليهم اي ادعوا لهم ادعوا الله جل وعلا لهم - 00:06:00

ان صلاتك سكن لهم ان صلاتك سكن لهم اي طمأنينة وراحة دعاؤك لهم. نعم ونعم لا شك ان الذي يدعوه له رسول عليه الصلاة والسلام
فغالبا ان دعاءه صلي الله عليه وسلم مستجاب - 00:06:33

ان صلاتك سكن لهم وقد كان عليه الصلاة والسلام من يأتي اليه بزكاة ما له يصلی عليه. ولذا جاء في البخاري في حديث عبد الله ابن ابي عوفة قال عبدالله بن ابي ابي اتي بصدقة ما له لرسول الله صلي الله عليه وسلم. فقال عليه - 00:07:03

الصلاه والسلام اللهم صل على الابي او في نعم والله سميع علیم. جل وعلا سميع لدعائكم علیم باحوالكم. الم ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات فالذي يقبل التوبة هو الله عز وجل. كما ان الذي يقبل باقي الاعمال هو الله سبحانه وتعالى - 00:07:26
اخذوا الصدقات ولذا في الصحيحين ان الله عز وجل يأخذ الصدقة بيمنه فيربيها كما يربى احدهم فلوه حتى تكون كالجبل العظيم.

نسائل الله من فضله وان الله هو التواب الرحيم. التواب كثير التوبة عن عباده. الرحيم بهم جل وعلا - 00:08:01

الا ثم قال عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وهذا تهديد نعم ان عملتم صالحا فالله عز وجل سيري عملكم
وان عملتم سينا فالله عز وجل سيري عملكم. وايضا رسوله صلي الله عليه وسلم - 00:08:27

والمؤمنون وهذا في حال في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم واما بعد وفاته فالله عز وجل هو الذي يرى الاعمال وحده عز
وجل وستردون الى عالم الغيب والشهادة جل وعلا. فينبئكم بما كنتم تعملون. وهذا ايضا تهديد. نعم - 00:08:57

فسوف نرد جميعا الى الله عالم الغيب والشهادة. نعم. فينبئ ربنا عز وجل فاده بما كانوا يعملون ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر
نعوذ بالله واحرون مرجونا لامر الله - 00:09:26

نعم اي مؤخرون نعم اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله علیم حکیم. جل وعلا اما ان يعذبهم جل وعلا واما يتوب عليهم والله عز وجل
علیم بعباده حکیم في اقواله واعماله جل وعلا. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:46

00:10:16 -